

الخرائج والجرائح

[103] قال: فمررنا فلم نصب شيئا إلا عنزة، فقال رسول الله ﷺ لصاحبها: قربها. قال: حائل. (1) قال: قربها. فقربها، فمسح موضع ضرعها، فأسدلت. قال لصاحبها: قرب قعبك (2) [فجاء] فملاه لبنا، فأعطاه صاحب العنز فقال: اشرب. فشرب، ثم ملا القدح وناولني فشربته، ثم أخذ القدح، فملاه فشرب. (3) 167 - ومنها: أن أنسا قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء، وأدنى الناس منزلة من الانبياء. فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لعلي: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد ". فلم يجدهما حتى مات، فإنه كان يخرج في قميص في الشتوة. (4) 168 - ومنها: أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله كتب إلى قيس بن عرنة البجلي يأمره بالقدوم عليه، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي، حتى إذا دنا من المدينة، هاب الرجل أن يدخل. فقال له قيس: أما إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتية، فإن رأيت الذي تحب أدعوك، فاتبعني. فأقام ومضى قيس حتى إذا دخل على النبي صلى الله عليه وآله المسجد فقال: يا رسول الله ﷺ أنا آمن؟ قال: نعم، وصاحبك الذي تخلف في الجبل. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله ﷺ.

(1) يقال: امرأة حائل ونخلة حائل، أي: لا تحملان. (2) القعب: اناء ضخم كالقصة، والجمع " قعاب " و " أقعب ". (3) عنه البحار: 18 / 30 ح 18. (4) عنه البحار: 18 / 16 ح 43. تقدمت بعض تخريجاته في ص 57 ح 94. والدعاء قاله الرسول صلى الله عليه وآله أيضا في يوم خيبر، كما ذكره المؤرخون والمؤلفون في كتبهم. راجع بشأنه إحقاق الحق: 5 / 396 و 421 و 436 و 437 - 442 وح 17 / 127.